هذه النعمة قل هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون للحساب
ويقولون للمومنين متى هذا الوعد الحشر ان كنتم صادقين فيه قل انما
العلم بمجيئه عند الله وانما انا نذير مبين بين الانذار فلما رأوه اي العذاب
بعد الحشر زلفة قريبا ساءت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل اي
قال الخزنة لهم هذا اي العذاب الذي كنتم به تدعون انكم لا تبعثون
وهذه حكايات حال اتي عبر عنها بطريق المضي لتحقق وقوعها قل
ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي من المومنين بعذابه كما تقصدون
او رحمنا فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا مجير لهم منه
قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتاء والياء عند معاينة
العذاب من هو في ضلال مبين بين انحن ام انتم قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
غورا غائرا في الارض فمن يأتيكم بماء معين جارية لا يدي والاه
كما كم اي لا يأتي به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول
القاري عقيب معين الله رب العالمين كما ورد في الحديث وتليت
هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تاتي به الغوس والمعاول فذهب
ماء عينيه وعمي نعوذ بالله من الجراة على الله وعلى اياته سورة القلم
مكية تلذان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم ن احد حروف
الهجاء والقلم الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ

وما يسطرون اي الملائكة من الخير والصلاح ما انت بحمد ربك
بمجنون اي انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها
وهذا رد لقولهم انه مجنون وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع وانك
لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون مصدر كالمعقول
اي المفتون بمعنى الجنون اي اينا امر هو ان ربك هو اعلم بمن ضل عن
سبيله وهو اعلم بالمهتدين له واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا
تمنوا لو مصدرية تدهن تلين لهم فيدهنون يلينون لك وهو معطوف
على تدهن وان جعل جواب تمنى المفهوم من ودوا قام مقبله بعد الفاء
ولا تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز غياب اي مغتاب
مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للخير بخيل
بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم اثم عتل غليظ جاف بعد ذلك بعد
ما عد له من المثالب زنيم دعي في قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه
ابوه بعد ثماني عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا
بما وصفه من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف
قبله ان كان ذا مال وبنين اي لان وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى
عليه اياتنا القرآن قال هي اساطير الاولين اي اكذب بها لانعامنا عليه
بما ذكر وفي قراءة ان بهمزتين مفتوحتين سئد بصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)